

المصدر :

الرياض

التاريخ :

05-04-2006

الصفحات :

2

العدد : 13799

المسلسل : 9

سمو ولي العهد يتحدث في مؤتمر صحفي عقب رعايته حفل جائزة الملك فيصل العالمية

الأمير سلطان: خادم الحرمين عودنا دائماً أن يعمل ثم يقول

المنشآت النفطية آمنة ولن تتأثر امدادات المملكة لكل المنتفعين من البترول السعودي

مجلس الشورى يقبل كل ما يأتيه من الاخوة والأخوات والوقت لم يحن لتشكل لجنة نسائية في المجلس

وبالذات السعوديين والسعوديات فالحوار مفتوح وللكل من اخواتنا وأمهاتنا وبناتنا وزوجاتنا من النساء مقبول دائما لدى الجهات الحكومية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، ولذلك مجلس الشورى دائما يتقبل كل ما يأتيه من الأخوة والأخوات، ويناقش ويدرس اما ان يكن موفقتا في مجلس الشورى فلم يكن الوقت الان لذلك.. وفي سؤال لسمو ولي العهد عن جهود لجنة الاصلاح الاناري برئاسة سموه قال ان اللجنة العليا للخدمة المدنية والاصلاح الاداري بذلت مجهودا لو رجعتنا إلى الوراء لمتنتين مضت لوجدنا انها اصلحتا اكثر من ستين نظاما وعدلت كثيرا من مجلس الوزراء وأهم ذلك هو نظام القضاء الشورى وأهم ذلك هو نظام القضاء الذي صدر قبل سنة يعتبر من أهم الاشياء التي عملت في هذه اللجنة وشارك فيها رجال كثيرون من رجالات البلاد في الجامعات والعلماء وخلافهم ونحن اليوم هنا في مجلس الوزراء بالذات كان خادم الحرمين الشريفين تكلم ويكلم أمانة وأخلاص انه يجب ان نتخلص من البيروقراطية ويجب ان نبتدء المعاملات وتكثيرها وتأخيرها على المجتمع وعلى الفرد فذلك أمر خادم الحرمين الشريفين يجلب علماء وخبراء يشاركون علماء المملكة العربية السعودية وليس هذا بعيدا علينا أبدا.. اعلم بطلب من كل مكان وفي كل زمان وستبأ ان شاء الله قريبا في النظر في هذا الروتين المتعب منذ خمسين سنة إلى الان وإن شاء الله يتحقق كل ما يطمح اليه المواطن السعودي.. وفي سؤال عن الوضع في العراق قال سموه بالعراق شعب مسلم له ماضيه والخلافت الجهورية التي قائمة الان ليست تعني الحرب الأهلية بل تعني المزايدات بعد نظام صكاتوري سيئ أخذ سنوات طويلة وان شاء الله نرى قريبا الائتلاف والتعاون والتآخي بين جميع الطبقات وجميع فئات اخواتنا العراقيين.

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش ان المنشآت التنظيمية في المملكة آمنة وإن تتأثر امناوات المملكة لكل المنتفعين من التطور السعودي في خارج المملكة وانهم بأمان وأمان بحول الله.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي لسمو ولي العهد مساء امس الاول عقب زيارته نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية للشاعنة والعشرين للعام 1426هـ / 2006م في مركز الفيصلية التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

وقال سمو ولي العهد في رد على سؤال عما حققته المملكة من خطوات في مسيرة الاصلاح ان خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي افتتح به أعمال السنة الثامنة من الدورة الرابعة لمجلس الشورى ليس فقط كلمات ولكنها اصالة الزمن لخدمة البلاد في الدين والدنيا وتأكدوا كل التأكيد ان ما يضره في نفسه أكثر مما قال ولكنه عودنا دائما ان يعمل ثم يقول.

وشمن سمو ولي العهد ما توليه مؤسسة الملك فيصل الخيرية والعاملون فيها من جهود وقال اننا جميعا نعتقد ان الملك فيصل رحمه الله له حق علينا جميعا وعلى كل مسلم وعربي لان خدماته رحمه الله للاسلام وللمسروية وان كانت لا يضاهاها مضاهي، ولذلك نأمل من الله سبحانه وتعالى ان تستمر هذه المؤسسة الخيرة وان يستمر العمل الصالح فيها كما تعهد منها.

وحول التوجه لتشكيل لجنة نسائية في مجلس الشورى تكون مختصة بشؤون المرأة أكد سمو ولي العهد ان باب الحوار مفتوح وللكل من الاخوات والأمهات والزوجات والبنات مقبول لدى الجهات الحكومية وقال ونحن نستمد المشورة من كل عربي و مسلم

تفطية - محمد الغنيم: تصوير - صالح الجميعة

وعن نظرة سموه إلى الدور الذي تلعبه إيران في العراق وفي بقية الدول الأخرى أجاب سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز قائلا بإيران دولة شقيقة وصديقة.. وربما انها تحمل أشياء لم تكن في حسابها ولا في نيتها. وحول إعلان سموه لخطة تطويرية للقوات المسلحة وهل ستكون الخطة خفية أو علنية وهل ستتضمن على القوات المسلحة ام انها ستستعمل الاجزة الامنية الأخرى اجاب سموه بقوله «القوات المسلحة بحمد الله مستمرة في النمو سواء كانت وزارة الدفاع وقطاعاتها أو الحرس الوطني أو وزارة الداخلية لكن هذا لا يعني ان يكون هناك تطوير واتساع والتبعية الحديثة ولذلك خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لجميع القوات المسلحة العسكرية أمر برصد مبالغ تخرج عن الميزانية الروتينية المستمرة سواء ميزانية الأفراد أو ميزانية التسليح أو ميزانية الصيانة هذه المبالغ ستستمر في غضون خمس سنوات تقريبا.. ويجب ان نعلن عن شيء الا بعد ما نقول معنا هذا الشيء وقناه لكن أؤكد لكم ان خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة ينظر إلى تطوير قواتنا المسلحة للدفاع عن الدين أولا ثم عن المملكة العربية السعودية ثانيا ثم عن العرب والمسلمين جميعا فتضيقنا الاساسية هي قضية فلسطين».

وعن إعلان سموه لتأسيس الخطوط السعودية كأكبر شركة طيران في الشرق الأوسط هل سيتم البدء في طرحها للاكتتاب العام قريبا أو في نهاية هذا العام قال سموه أولا الخطوط السعودية خطوط تملكها الدولة لكن سياسة الدولة المرسومة يتترض أن يكون هناك خصخصة لتحويلها إلى شركات وطنية شركة الأم ومنها شركات متعددة ونحن الآن بالفعل لدينا كذا شركة منها ما هو يعمل ومنها ما ستعمل معه الآن لايجاد شركات وطنية تعمل في الداخل وأعتقد أنه في غضون الثلاث سنوات القادمة كما ناقشنا المجلس الاقتصادي الأعلى قبل فترة واعتقد أننا مستثمرون في الخصخصة على سبيل تملك الشعب

السعودي بهذه الخطوط الثمينة وتعاون الدولة معهم في هذا المجال.. وفي اجابة يسموه حول اهتمام خادم الحرمين الشريفين في كلمته بتطوير المناطق التي لم تحصل على نصيب وافر من التنمية قال سمو ولي العهد «خادم الحرمين الشريفين دائما يعد نفسه بالصراحة كلمته تترجمها الخطة الخمسية الثامنة والتي مبالغها تقريبا 700 ألف مليون لذلك المملكة العربية السعودية لن تتأخر الدولة عن شبر من الأرض يسكنه رجل أو رجال الا ويطورونه لكن الزمن دائما لا تستطيع ان تعمل للميل عشرون ساعة والنهار ثلاثين ساعة لا بد من أخذ الزمن في حسابه ولا بد ان نأخذ الأمور في حساباتها ولا بد ان يكون عمل الدولة عملا جديا وصالحا عن طريق الاقتان.. عن طريق التوزيع الاجابي ونحن سائرون بهذا الشكل وتأكدوا ان ماقله خادم الحرمين الشريفين امس يعني ما يقول.

وعن الدراسة لتطوير المناطق ومما تم حيالها قال سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز الدراسة مستمرة وتاهتة.. ميزانية الدولة في هذه السنة وقد اعطتها امراء المناطق لكن هذه ما تصرف في يوم وليلة المهم انها مرصودة ومرسومة لها عن طريق الاسكان ٠٠ عن طريق المياه .. عن طريق شق الطرق.. عن طريق المدارس كل هذه مستمرة

والحمد لله، وفي سؤال حول

الخلافت القائمة في العراق لا تعني حرباً أهلية

وقلب واحد وليس هناك أي خلاف بأي حال من الأحوال أؤكد منذ هنا تأكيداً قاطعاً لكن الحاقق والحاسد لا يمكن نسد فمه والمشكل الذي يدعي انه يكذب يكذب حتى يصدق وهذه قاعدة انتهت من زمان ولذلك نقوا كل الثقة انما يد واحدة بشعبنا على دين الله سبحانه وتعالى حاكمين يحكم الله الكتاب والسنة ومصالحة البلاد التي رسمها عبدالعزيز بن عبدالرحمن الى يومنا هذا».

وعن حديث سابق لسموه عن موضوع قيادة المرأة للسيارة والذي قال فيه «انه شأن اجتماعي وليس شأننا نحن، وهل يمكن جعل قيادة المرأة للسيارة شيئاً اختيارياً دون القضاء القبض عليها قال سموه «انا قادتها الآن بموجب النظام فهي مخالفة.. الدولة ليست تالفة.. كما ذكر خادم الحرمين الشريفين امس وخطابه واضح اننا لن نكون متقوقين بل نتجدد وتتطور مع العالم .. قيادة المرأة ليست الهدف فقدم.. اصعلناؤها حقوقها.. المرأة اعطيت حقوقها والحمد لله هي قائدة جامعات هي قائدة كليات هي تعمل في وظائف الدولة هي تعمل في البنوك تعمل في كل وزارة ولذلك السافرة جزء من مائة جزء من حقوق المرأة ولكن كما قلت سابقا وايدي مرة أخرى الامر هذا أمر اجتصاصي فقط انا صح الاجتماع لكي شن معين لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية فأول المؤمنين له نحن.. نحن خدم وقائد.. قادة للتفتيت.. وخدم لرعاية شعبنا وأمتنا.

وفي سؤال عن كيفية تعامل المملكة مع الهجوم الذي تعرضت له المنشآت النفطية هذا العام وكيف ستتعامل المملكة مع

المنشآت النفطية وهي معرضة لأي هجوم صفحا أجاب سمو ولي العهد قائلا: «اولا.. الجواب ما حصل.. الذي يسار على الذي يسار على المنشأة في بقيق صان من الايجيبيات ومن صنع هذا الشيء ومن البقيق على جميع الأشخاص إلى يومنا هذا كل من

التي فخامة الرئيس مابا يريد نحن حاضرون.
وعن الدتريبات لإجراء مناورات حربية (وفاق ٢) بين المملكة والسويد قال سموه «الامن المتبادل بين الدولتين والتعاون بين الجهات المعنية ووزارة الداخلية والاستخبارات من كل الجانبين على أعلى مستوى وأنا أؤكد لك تأكيدا قاطعا ليس هناك أي خلافات بين اليمن والسعودية إطلاقا أما بالنسبة للمناورات الحربية فمملنا واحدة العام الماضي وتسنمتر في الوقت المناسب بأن يؤموا في مناورات سواء على قطاع الطيران أو قطاع القوات البحرية».

وفي سؤال حول وجود تعاون سويدي باكتانيا لاتنتاج وبرامج نووي وما هو سبب تزويج مثل هذه الاضخات في هذا الوقت؟ بالاندات اجاب سموه قائلا «السعودية لا تؤمن بالوسائل النووية ابناء والاسلحة النووية لانها مبيدة لحيه الانسان وما قبل من ان هناك تعاروا باكتانيا سويديا لاصحة له على الاطلاق ولتسد كسديه الاخوان اليكساتيون ولتسد حواجزها السعودية اخيرا».

وعن عزم الولايات المتحدة الافراج عن النجمة الثالثة من المعتقلين السعوديين في غوانتانامو ومتى ستسلمهم المملكة اجاب سموه بقوله «الواقع ان العلاقات مع الولايات المتحدة في هذا المجال علاقات جيدة جدا وهناك تعاون كبير بين وزارة الداخلية السعودية والجهات الأمنية في الولايات المتحدة وأمل ان شاء الله في القريب العاجل ان تنتهي هذه الأمور وتحلها».

وعن امتلاك اسرائيل لمفاسل ادمون النووي الذي تم يتم التطرق اليه دوليا وتم يتم البحث النووي حول هذا الموضوع اجاب سموه قائلا «ان اسرائيل دولة عداوتية ولا يجوز ان تمتلك اشياء نووية بأي حال من الأحوال لأنها بدون خطر اطلاقا حتى تمكك اسلحة نووية ويجب انزالها من اسرائيل وغير اسرائيل».

وفي ختام المؤتمر عام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مقر التحفل بمحل من استقبال به من حوافر وتكريم.

الآن تحت الدراسة وان شاء الله قريبا ينتهي التوقيع على المعاملات كلها.. والصفقة ماثبة وأنا اصراح بالجميع بل في صالح المملكة العربية السعودية هذه الصفقة اما المستقبل كما ذكرت سابقا فهي غير محددة لكن اساس التقنية وتطوير الاسلحة كلها».

وعن اهداف زيارة سمو ولي العهد القادمة الى منطقة جنوب شرق آسيا قال سموه «اولا نحن لسنا تجارا لا نذهب الا لتوقيع صفقة تجارية لا.. للدول سياسة عليا اليابان وسنقوطة وبباكستان وعدة دول كما قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة الصين والهند وباكستان كانت زيارات محببة وزيارات بناهة ونحن تكلم ما سار فيه ولكن اليابان دولة عظمى ودولة تجارية كبرى ولنا علاقات طيبة معها في جميع القطاعات وكذلك هناك دعوات للزيارة.. نحن علاقتنا مع الدول مبيته على المصالح المشتركة وليس على منافع المصالح المشتركة».

وعن وجود جهود من المملكة لعودة العلاقات السورية اللبنانية السياسية الطبيعي وتهنئة النزاع السياسي الداخلي في لبنان قال سمو ولي العهد «اولا أنا استغرب دائما شعور الناس أن السعودية يجب أن يكون لها دخل في لبنان وسوريا.. السعودية جزء من لبنان وجزء من سوريا ولكن ليس من حقها التدخل في الشؤون الداخلية لكن دعافنا دائما بالمحبة والاخاء لاخواننا في لبنان واخواننا في سوريا ولا نشك أبدا ان ستكون النتيجة العجيبة والوفاء».

وحول تقييم سموه لاصمال مجلس التنسيق السعودي اليمني وعن وجهة نظر سموه لبناء شراكة اقتصادية أمية بين البلدين قال سمو ولي العهد «ان اليمن والسعودية على أحسن وفاق وعلى أحسن تعامل على مستويات القيادة العليا وعلى مستويات الشعب اليمني والسعودي فكل ما يقال ان هناك خلافات فلا ضجة لها أما اجتماع المجلس في شهر مايو فنحن على اتصال وهم معنا على اتصال متى سيجتمع المجلس التنسيقي.. الان اللجان التحضيرية بالتنسيق انتهت.. لجنة المتابعة انتهت باقي اللجنة العليا للتنسيق وهذه سيتم انعقادها في مايو أو يونيو في مكان ما في اليمن يعود هذا

كان له يد في هذا الشيء اعتقل وموجود»
واضاف سموه «أحب ان أؤكد لكل المنتسبين من البترول واليمن في خارج المملكة انهم في امان وأمان بحول الله».

وحول تقييم سمو ولي العهد للملاقات السعودية المصرية خاصة في الفترة المقبلة استعدادا للقمعة العربية التي تترأسها المملكة وتعقد في القاهرة بمقر الجامعة العربية وروية سموه للتسيق العمل العربي المشترك في هذه المرحلة قال سموه «المملكة العربية السعودية هي من دخلت على عمل لصالح الامة العربية فهدنا قدر خادم الحرمين الشريفين أن يطلب من أخيه فخامة الرئيس حسني مبارك أن يكون المؤتمر القادم للقمعة في بلد المقر يعني ذلك مكانة مصر لدينا جميعا وتقدي بالاعمال السويدي ان تكون دائما الاجتماعات اللاحقة في مقال الاساس للاجتماع».

واضاف سموه حيال تفعيل العمل العربي المشترك على كل حال قرارات الخرطوم ايدها العرب كلهم وأمل ان شاء الله ان كل تقص في أي قرار يكمل في الاجتماع القادم».

ورده سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز على سؤال عن تقديم وعود شعبية لتوفد المراقق للرئيس الفرنسي جاك شيراك بخصوص صفقات تشمل طائرات حربية ووحدات عسكرية بحرية ونظام مراقبة الحدود قائلا «رنا دولة صديقة ومتعاونة وعلاقتنا مية جيدة جدا لا تختلف مع أي دولة أخرى لكن الوعود الشفوية هذه ليست سياسة فواتنا نحن سياستنا دائما تبني على النزات وعلى مصالح البلد إضافة إلى مصالح الاسدقاء وفرنسا في مقدمة الدول التي تتعاون معها».

صفقة الاسلحة البريطانية لم تؤجل
وعن تأجيل المملكة صفقة مع بريطانيا بشأن طائرات عسكرية العام القادم قال سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز «ليس هناك تأجيل صفقة مع بريطانيا الموعد المحدد لنا الثامن والعشرين من مارس.. وقعت الامور بين اللجان الفنية من الجانب السعودي ومن الجانب البريطاني وهي